

الجيش

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

ألمن يعلم أنها أنزل
اليك من ربك الحق كمن
هو أعمى إنما يتذكر
أولوا الابواب الذين
يؤمنون بعهد الله ولا
ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

يجب ان تبقى المعاهد الدينية مفتوحة الابواب في وجه حفظة القرآن

ولكن نتائجها تكثر وتقل حسب
الامكانيات لان الحكومة لم تكن
تغيرها ادنى اهتمام .
وجاء الاستعمار فكانت
سياسته تجاه حملة القرآن
تختلف باختلاف المناطق فهنا
منطقة يهمل فيها الطلبة فحسب
وهناك منطقة يتعرضون فيها
لمختلف انواع العنف والارهاب .
ولما جاء الاستقلال اعتقدنا
ان حكوماتنا الوطنية ستجعل
حفظ القرآن ودراسته اهم مادة
في المدارس الرسمية لتحافظ
على اسلام المغرب وعروبتها
وتربط بذلك بين ماضيه وحاضره
ومستقبله ولكنها لم تفعل
بل اتخذت قرارا خطيرا لم
تجرؤ حتى فرنسا على اتخاذه
وهو قرار السن الذي يمنع كل
طالب جاوز سبعة اعوام من
الدخول الى القسم الابتدائي
وكل طالب جاوز ست عشرة
سنة من الدخول الى القسم
الثانوي وهو قرار اقتبسوه من
الدول التي استمظنت قبلنا
بقرون واستطاعت ان تقضي
على الجهل القضا المبرم وبهذا
القرار الخطير استطاعت ان
تبعد عن ميدان التعليم جميع
طلبة القرآن وتركهم يتسكعون
في الطرقات معتقدين ان القرآن
الذي يحملونه اصبح لا قيمة له
في نظر حكوماتهم لانه لا
يؤهلهم حتى الى الدخول الى
المدارس الابتدائية ويعوقهم
عن مواصلة دراستهم الثانوية
وهكذا تسببت اكثر الحكومات
الوطنية المتعاقبة على الحكم

الطريقة فانها كانت تضمن
لاصحابها سلامة عقيدتهم وارواد
ظماهم بحيث يشعرون انهم
متوفرون على تراث ضخم
يجعلهم يفتخرون بدينهم
وعروبتهم والمسؤولية في ذلك
ترجع الى الحكومات المتعاقبة
على المغرب لانها لم تكن
تلزم الناس باتباع الطريقة
الاندلسية ففى الدراسة تلك
الطريقة الجامعة بين الحفظ
والتفهم لاعتمادها على دراسة
علوم الآلة وان كنا نجد هذه
الطريقة متبعة فى المدارس
الشعبية التى كانت موجودة
فى عدة جهات بالمغرب وكان
عددها فى بعض الاحيان يبلغ
عدة مئات وخصوصا فى الجنوب
القسم الى جانب ذلك باننا
جاهدنا قبلهم ، وجاهدنا وحدنا
من غير ان نتلقى معونة من
مشرق ولا مغرب ، وخنقنا انفس
عدونا فى مدة لا تزيد على
سنتين اثنتين الا بشهور قلائل .
ومغزى ذلك مما لا يخفى على
احد ، وهو كان ادعى الى
التبجح والفخر - ولكن الامر
هو على ما جاء فى الآية
الكريمة (يمدون عليك ان
اسلموا ، قل لا تمنوا على
اسلامكم ، بل الله يمن عليكم
ان هداكم للايمان ان كنتم
صادقين) .

(ب ع ص 7)

اقبلت السنة الدراسية
الجديدة واقبلت معها مشاكل
التعليم بارزة للعيان وفي مقدمتها
مشكلة حفظة القرآن الكريم
الذين يطمحون الى الانخراط
فى سلك طلبة العلم بها فاقفلت
فى وجوههم ابواب المعاهد
الدينية بحجة انهم جاوزوا السن
القانونية ونحن نعيم ، كابن
خلدون ، على الكثير من
اخواننا المغاربة طريقته العتيقة
فى تحفيظ القرآن حيث يقصرون
عنايتهم على الحفظ بدون فهم
مع ان العلم هو الذى يستطيعون
به فهم القرآن وبفهمه يسهل
عليهم العمل به وذلك هو السر
فى نزوله .
وبالرغم من عقم هذه

(ب ع ص 7)

درس من الجزائري

الارض . والله عز وجل هو
الذى يجازينا على القيام بهذا
الواجب لانه سبحانه لا يضيع
اجر من احسن عملا .
واننا ثانيا اذا كنا استنفدنا
جميع الوسائل السلمية فى
المطالبة بتعديل حدودنا مع
الجزائر ، ولم نهتبل الفرصة
الذهبية التى عرضتها علينا فرنسا
ايام الحرب الجزائرية لتعديل
هذه الحدود ، حماية لظهور
اخواننا المجاهدين ولعدم
تمكين الفرنسيين من ضرب
نطاق الحصار على الجزائر
المجاهدة آنذاك ؛ فلا ينبغي ان
ندم على ذلك ، لاننا انما فعلنا
ما هو الاشبه بمروءتنا وكرمنا
فى الاولى وما يمليه الواجب
الدينى والوطنى فى الثانية -
وانما بعد ان رمت الجزائر
بكل هذه الاعتبارات عرض
العائط ، وهاجمتنا دعائيا وحربيا
(ب ع ص 7)

(ب ع ص 7)

هاجمتنا الجزائر الشقيقة
والجارة الصديقة على الصعيدين
الدعائى والحربى ، كما لم يكن
أحد يتوقع ، حتى ظن الطائون
اننا الذين هاجمنا لاننا الذين
اسدنا اليها من الايدي ما كان
سببا فى تعجيل تحررها فلا
يعقل ان تتنكر بهذه السرعة
لكل ذلك الجميل وتهجم علينا ،
ولاننا الذين نطالبها بتعديل
حدودنا التى اغتصبها الاستعمار
وسلمها اليها ، وهى لا تصفى
نذلك اذا فمن الطبيعى ان
نشر لاغتصاب ارضنا وتخذ
وسيلة اخرى لاسترجاعها غير
المطالبة بالطرق الدبلوماسية ،
ولانها التى تزعم القيام بتجربة
اشتراكية تتحدى الحكومات
الرجعية والاقطاعية ، فغير بعيد
ان تقوم حكومة المغرب
الملكية الديمقراطية برد فعل
على هذا التحدى الذى يعرف
الناس كلهم بدلائل عديدة
انه موجه اليها .

ولكن الواقع والحقيقة
التي كشف عنها شريط الحوادث
هى ان الذى تولى كبر هذا
ال هجوم وتحمل مسؤوليته بدون
ادنى مبالاة هو الجزائر ، فماذا
يعنى ذلك ؟

اننا اولا بصفتنا مسلمين
لا ينبغي ان نتكلم على المساعدة
العظيمة التى قدمناها للجزائر ،
لان ذلك سبب لا مندوحة
عنه ، ولا ننظر من الجزائر
شكره ولا حتى الاعتراف به ،
لاننا انما قمنا بما يفرضه علينا
ديننا وعروبتنا ورابطة الجوار
وايماننا بالحرية كحق مشاع
بين جميع الشعوب وعداوتنا
للاستعمار فى اي شكل من
الاشكال واية بقعة من بقاع

ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه

عندها .. واخيرا استأنف السير
وتابع الطريق مر غير ان
يلتفت الى المقبرة التى اعترضته
فى سبيله ، فقبل له هذه قبعة
مجاهد اخر يسمى فلانا ، فارخى
لفرسه العنان وقال : ومن
جاهد فانما يجاهد لنفسه ،
ولم يقف بعدها على قبة قط .
ونحن ازا هذه الضوضاء
التي تملأ الفضاء من جانب
الجزائر وبعض الفضوليين
متبجحة بالجهاد والنضال
ومقاومة الاستعمار احريا ان
نقول مثل ما قال مولاي عبد
الرحمن رحمه الله (ومن جاهد
فانما يجاهد لنفسه) ، ونذكر

يحكى ان السلطان مولاي
عبد الرحمن بن هشام العلوى
كان فى زيارة لبلاد الريف ،
وكان فى رحلته هذه يتنقل
بين البلاد والقبائل فيمر بمقابر
المجاهدين العتيقة فى ارض
الريف وعلى بعضها قباب مبنية
فيقال ان
هذا المجاهد فلان فيقف ويقرأ
فاتحة الكتاب لروح ذلك
المجاهد على ما استقر عليه
عمل المسلمين فى العصور
المتأخرة .. ولكن كثر عليه
ذلك بحيث كان لا يقطع
مسافة قصيرة الا وممر بقبة
مجاهد واضطر الى الوقوف

ما هي عقيدة البهائية هل تناقض الاسلام وتحاربه رأي البهائيين في عدد من المسائل الكبرى

للدكتور تقي الدين العلالي

(3)

وقال في مقال نشر في مجلة الاطلس في جزئها الصادر بتاريخ فاتح ابريل 1963 ان الشبان الثلاثة المحكوم عليهم بالاعدام لم يرتكبوا جريمة ولم يعتدوا على حرية احد ولم يتآمروا على الدولة المغربية كل ما اعتمدت عليه المحكمة من براهين في معاملتهم بهذه القسوة المرعبة، هو انهم (مسوا بالايمان الديني) 'اقول'، بلى، انهم ارتكبوا اعظم الجرائم بنقض العهد وخيانة الامة وتكذيب الرسول والقرآن قوله ولم يعتدوا على حرية احد. اقول 'بلى' انهم اعتدوا على جميع المسلمين عموما وعددهم. نحو خمسمائة مليون واعتدوا على المغاربة خصوصا وعددهم اثنا عشر مليونا بالطعن في دينهم، وهم يعيشون في بلادهم ويدعون الى دستورهم وقوله 'ولم يتآمروا على الدولة المغربية اذا كنا نعني ما نقول' ونقول ما نعتقد فانهم اعتدوا على الدولة والشعب اجمعه في اعز المقدسات التي تبذل دونها المهج والارواح فضلا عن المال والجاه. وقوله 'كل ما اعتمدت عليه المحكمة الخ' ان كان الايمان الديني يعد عندك من سقط المتاع، فأت ملايين كثيرة من ابنا الشعب المغربي وبناته عزيز عليهم ايمانهم يفرونه بأنفسهم وأموالهم ولا يبيعونه بشئ، وان غلا وعلا. قوله، اذاعة جماعة من خلق الله، جهل باللغة، انما يقال دانه يدينه ديننا. قال الحماسي

فلما صرح الش -
ر فأمسى وهو عرب ان
ولم يبق سوى المعد
وان دناهم كما دانوا
وقال تعالى في سورة النور
25 يومئذ يوفيه الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين) فمحكمة الناضور دانست ثلاثة رهط ووقتهم دينهم لا ادانتهم. قوله لا

يناصبون العدا لدين النبي محمد ' بل يعترفون برسالتهم. وكم من مسيحي ويهودي اعترف بالدين المحمدي على يدهم الخ. اقول، هذا جهل او تجاهل وتضليل، وقد تقدم ابطاه. ولو كانوا مسلمين او حتى مرتدين ثم تابوا ورجعوا الى الاسلام لم تمسهم محكمة الناضور بسوء، لاسجن ولا قتل ولا غيرهما، فقد استمرت محاكمتها، كما جاء في صحيفة الميثاق من يوم الاثنين 10 - 12 - 62 م الى العاشرة ليلا من يوم الجمعة الموافق 14 - 12 - 62 م. فلوام يصرحوا بكفرهم وطعنهم في الاسلام المخمل بالامن العام ويصروا على ذلك ما صدر عليهم الحكم. ثم عاد الكاتب على ما قاله بالنقض والابطال فقال عقب ذلك مباشرة. لكن ضمائرهم، وهي اغلى ما يكسبون، متأكدة بان الالهام الالهي مستمر. وان الله يزرع روحه القدسي في عباده المخلصين، وضمائرهم تحتم عليهم ان يصدقوا ما جاء به بهاء الله اقول. ضمائرهم لو كانت شريفة وحرية لما باعت دينها بليقيات ودرهيمات تقبضها من يد داعيتها الذي يقبضها من اعداء الاسلام خارج المغرب، فلا هو حر الضمير ولا هم، وليس عندهم من الايمان مثقال ذرة، وانما يمشون الشر والفساد والتمتنة بأجورين بأجور زهيدة. ثم قال: فهل من الحكمة والعقل والرجولة ان نعدمهم لانهم غير منافقين؟ اقول. وهل من الحكمة والعدل والرجولة أن نجعل دولة النبي وما بعدها من الدول والشعوب الى هذه الدولة العلوية المباركة التي هي استداد لتلك الدول كلهم منافقين لانهم كلهم يحكمون على المرتد بالقتل، لانه خان الله ورسوله والمؤمنين وخان وطنه وباعه بليقيات، فلا أشيع الله له بطننا. فعلا عاش بكبدده

وصان دينه وشرفه ولم يديده الى الاجنبي المأجور. ارجو ان يكون هذا الكاتب جاهلا بحكم المرتد في الاسلام، فان كان كذلك فعليه ان يبادر الى قراءة مقال الميثاق في دعوة الحق، وان كان عالما بذلك الحكم فقد سب الله ورسوله وجميع المسلمين من اولهم الى آخرهم ونسب اليهم التعطش الى سفك الدماء البريئة وجاء باحدي الكبر، ان في المغاربة رجلا يمنهم دينهم ومروءتهم ورحمتهم وشفتيتهم من سفك دم أي حيوان غير مأذون في ذبحه او قتله، ولا يرضون أن يمس أي موطن، كيفما كان دينه بسوء. وما بالمد من قدم، فقد اقتصر امامهم وملكهم محمد الخامس وحكومته من الذين قتلوا الفرنسيين المواطنين في مكناس عقب اختطاف طائرة الزعماء الجزائريين، ولم يعذرهم بحرارة تلك الفاجعة لما رأيهم قد تعدوا حدود الحق وسفكوا الدماء بغير اذن شرعي. وقد قتل في هذه الايام مواطن فرنسي بيد لص مجرم فنزل قتله على قلوب المغاربة نزول الصاعقة. وبلغنا ان جلالة الملك الحسن الثاني ادام الله توفيقه كان حنثا متاجرا للسفر الى امريكا فامتنع من السفر حتى قبض على الجاني فارحمة والشفقة انما تستحسن في حق المعصومين الذين عصموا دماهم واموالهم بالوفا بعهدهم، ولم يتعدوا حدود الشريعة المطهرة. اما من حكمت عليه المحكمة بحكم يستند الى القانون الذي يثبت اجرامه فلا يشفق عليه الا مجرم مثله. قوله ما كان الايمان بالاكراه قوة وصوله، وما كان له قيمة في الدنيا. اقول، هذه كلمة حق أريد بها باطل، فان الاسلام لا يكره احدا على الدخول فيه. وفي المغرب مواطنون من غير المسلمين لم يكرههم

احد على الاسلام حتى في زمان الفوضى فكيف بزمان النظام، ولكن من دخل في الاسلام والتزم عهد الله وميثاقه، ثم نقضه يقتل شرعا وقانونا، وليس ذلك من الاكراه في شيء. راجع مقال (حكم المرتد في الاسلام) المشار اليه اعلاه، فقد بسطت القول في هذا المعنى من الوجهة القانونية العالمية. طالما تغنى هذا الكاتب بمحبة البشرية والعلم والصفح، فلم يلبث ان انهال بالشتائم على علماء الامة وحكامها ووصفهم بالجهل والنفاق والسخافة والطفيان والكذب والجهالة العمياء. فمن هو أحق بهذه الاوصاف الجميلة الصادرة من قلب طاهر نقي يحب الضمير الاعلى القدسي ويمطر عباد الله المخلصين بأقذار الشتائم التي لاتصدر ممن يحترمون انفسهم ويدعون الى اصلاح. ثم قال الناس احرار، فبأي مقياس نحكم علي هذا الشخص حكما نهائيا بانه مصيب وهذا الاخر انه مخطئ، هل أتى الله معلنا لنا بكل وزح كذب هذا الدين وصدق هذه الدين لآخر. اقول، اولا، تعالى الله عن قولك علوا كبيرا. لقد قالها الذين من قلبك. قال تعالى في سورة الفرقان (21 - 22 وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة او نري ربنا لقد استكبروا في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا، يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين) ما أكثر تناقضه. الم يقل، ان البهائيين يؤمنون بالنبي محمد، وقد دخل على ايديهم في الاسلام كثير من اليهود والنصارى وهذا يقتضي ان دينهم هو الاسلام، وان عقيدتهم لا تنافي. وسرعان ما نسي فأثبت هنا ان البهائية دين مستقل منافي للاسلام مناقض له وانه لا يستطيع ان يحكم على احدهما بالخطأ والاصابة او بالصدق

والكذب حتى يأتي الله تعالى ويعلم بوضوح ان احدهما صدق، وان الاخر كذب كبرت كلمة تخرج من افواههم، فنقول لك، ان البهائية ليست بدين، وانما هي نصب وتدجيل، فابن الامة التي آمنت بها وايسن الشعوب التي اهدت بها؟ ثم ان الله قد قال لنا على لسان رسوله محمد الذي زعمت ان البهائيين يؤمنون به ويدعون الى دينه، وقد ادخلوا فيه كثيرا من اليهود والنصارى، قال اذا في سورة آل عمران (19) ان الدين عند الله الاسلام وقال تعالى (85) ومن يمتع غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو الاخرة من الخاسرين) وقد آمنت الشعوب الاسلامية ومنها الشعب المغربي بكتاب الله ورسوله الله ودينه الحق وبايعت على ذلك، ومن شذ شذ في النار. قوله، لان جميع العقائد لا تستطيع مقاومة المناقشة، ولان فيها من المناقضات ما يدع (كذا) لضمير الانسان النزيع عمره كله ليمألها ولعل عمر ينتهي دون ان يصل الى معرفة المطلق. ان المسلمين لا يناقشون احدا في عقيدته ولا يخامونه قال تعالى في سورة النكبات (46) ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم) ويدعون الناس الى الاسلام بالموعظة الحسنة. ولكن من نقض عهدهم وارقد عن الاسلام ينفذون فيه امر الله ويحكمون فيه بحكم رسول الله وبحكم القانون العالمي، كما تقدم بيانه. قوله: ونحن على عتبة الحضارة سترجع ببلدنا الحبيب الى القرون الوسطى. اقول هذا كلام جاهل بالتاريخ وبطور الامم ورائقاتها وانحطاطها، لا توجد في تاريخ الاسلام قرون وسطى. وانما هي قرون ارتقاء وعز ومسجد وقوة ونصر وعلم ونور، وهي من بعثة محمد الى زمان

تعميمهم نشر العلم بين مختلف الطبقات

بقلم الاستاذ محمد الطنجي

الاسلام يعتبر التعليم مشاعاً بين افراده، بتزود منه الجميع لمعرفة الفروض والاحكام والاخلاق والاداب الاسلامية، كما جعل من المشروع المطلوب معرفة ما يتوقف عليه الانسان في مصالح معاشه الدنيوي، مما يجعله يعيش سعيداً في حياته وعضواً حياً في مجتمعه، يقوم بما عليه من واجبات نحو نفسه واهله وبني جنسه، سواً منها المادية والمعنوية، ويتمتع بما له من حقوق اجتماعية كسائر المواطنين، وما وهب الله سبحانه العقول الفطرية لبني الانسان الا ليعملوا على تكميلها باكتساب المعارف التي ترفع قدرهم، وتكاد تلحقهم - بعد تطهير نفوسهم وتزكيتهم بالمالا الاعلى، كما قال الله تعالى: يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات.. وما النظر والسمع والفؤاد الا وسائل لادراك المعلومات وفوائد الخلق والابداع في آيات الاكوان الشاهدة بحكمة وقدرة الخلاق العظيم، تلك الآيات التي توجب تقديسه وذكره وتمجيده وشكره، كما قالت الآية الكريمة: «والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون» ويدل على كون العلم مشاعاً بين الجميع في نظر الاسلام زيادة على الآيات والاعتبارات السابقة ما رواه الحافظ ابن عبد البر مرفوعاً الى النبي عليه السلام اغد عالماً او متعلماً او مستمعاً او محباً ولا تكن الخامسة فتهلك « قال ابن عبد البر بعد سياق هذا الحديث قال عطاء قال لي مسعر بن كدام يا عطاء زدنا في هذا الحديث زيادة لم تكن في أيدينا وانما كان في أيدينا اغد عالماً او متعلماً يا عطاء ويل لمن لم يكن فيه واحدة من هذه. قال ابو عمر الخامسة التي فيها الهلاك معاداة العلماء وبغضهم ومن لم يحبهم فقد

ابغضهم او قارب ذلك وفيه الهلاك والله اعلم »
وانت ترى ان الحديث يعتبر العاري من كل الاشياء المذكورة من العلم والتعلم والاستماع والمحبة لهؤلاء من المهاجرين، وان النزاهة بالمحافظة على الامانات يستحق المحصل عليهما رعاية المصالح العليا للامة، ولذلك قال سيدنا يوسف عليه السلام «عزيز مصر لما خاطبه بقوله «انك اليوم لدينا مكين أمين» . قال اي يوسف اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم .

وفي الحقيقة ما بعثه رسول الاسلام الا للدعوة الى الايمان ونشر انواع العلم والعرفان، وبث الحكمة المثالية لاهل الاستعداد للتحلي بفضائلها في الوجود، كما قال الله تعالى: هو الذي بعث في الامم رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة، وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين، وآخرون منهم لما يلحقوا بهم، وهو العزيز الحكيم .

ومن المؤلفين ان زمان اخذ العلم هو وقت الطفولة، وهذه قضية غنية عن الدليل لما ورد فيها من الآثار والخبار، فروى ابن عبد البر ان النبي قال «من تعلم العلم وهو شاب كان كوشم في حجر، ومن تعلم العلم بعد ما يدخل في السن كان كالكتائب على ظهر الماء» وعن الحسن «التعلم في الصغر كالنقش في الحجر» وعن عروة بن الزبير انه كان يقول لبنيه: «يا بني ان ازهد الناس في عالم اهلته فاعلموا إلي فتعلموا مني، فانكم توشكون ان تكونوا كبار قوم، اني كنت صغيراً لا ينظر إلي فلما ادركت من السن ما ادركت جعل الناس يسألونني، وما شيء اشد على امرئ من ان يسأل عن شيء من امر دينه فيجهله...، ولكن لا

يجعل التجافي عن العلم ولو في حالة الكبر فقد روى ابن عبد البر عن ابن عباس «منهم من لا تنقضي نهيمتهما: طالب علم وطالب دنيا» قال الحافظ بن عبد البر، وروى مرفوعاً الى النبي من حديث أنس وغيره وقيل لابن المبارك: «الى متى تطلب العلم؟ قال: الى الممات ان شا الله... وقال المنصور بن المهدي للمأمون: ايحسن بالشيخ ان يتعلم فقال: اذا كان الجاهل يعيبه فالتعلم يحسن به، وروى ابن عبد البر عن مكحول قال: قال رسول الله (ص) لا يستحيي الشيخ ان يتعلم .»

وقد كان شبه اجماع العلماء وأهل النظر والرأي على تحبذ طلب العلم وتعليمه ونشره بين الصغار والكبار على السواء من العوامل على تعميم نشر الثقافة الاسلامية وازدهار العمران حتى تكونت في ظل الاسلام حضارة مثالية لا تزال آثارها مشهودة ومسطورة في المساجد والمعاهد والملاجي والقصور، وفي بطون الكتب والمعالم الفكرية والتاريخية...

واذا كانت احداث التاريخ وعوامل التطور في الامم عملت على انحلال ما كان معقوداً بأيدي المسلمين من السبق في ميادين العلم والعمل برهة من التاريخ فقد جاء دور النهوض لايقاظ الهمم واسترجاع المجد على صورة تناسب عظمة الامة المحمدية ومكانتها في التاريخ الانساني...

وفي مغربنا نرى الوعي القومي قد عم الجماهير فأمنت بان العلم اهم الوسائل لسلوك الخطط الرشيدة وادراك الحياة الرغيدة، فأصبحت لذلك مشاكل التعليم اهم المشاكل التي تتطلب الحلول الموفقة السريعة ذلك ان كثيراً من الاطفال الذين في سن الدراسة لا تجد وزارة التعليم الوسائل

لتعليمهم لا من جهة المدارس ولا من جهة الاساتذة، ولا من جهة الاموال فهم سيقون حتماً خارج المدارس... والجماهير الشعبية - وخصوصاً الاغنياء مع الاسف - تقف من هذه المشكلة العويصة موقف المتفرج ولا تندفع لانشاء المدارس الحرة التجارية والتعاونية المجانية لانقاذ الموقف كما تفعل الامم الراقية: الا قليلاً ممن وفقه الله من اغنياء هذه الامة المغربية مثل المحسن الحاج ادريس البحراوي حيث بنى مدرستين عظيمتين بعاصمة الرباط وسلمهما للحكومة جزاه الله بكل خير ومثل هؤلاء سيخفون من مشكلة الامة انني ستكون في المستقبل اعظم المشاكل الاجتماعية حيث ستوجد فروق واسعة بين الطبقات المتعلمة على احداث طراز، والطبقات المحرومة من التعليم الديني والدنيوي... وقد كنا استبشرنا خيراً حيث فتحت وزارة التعليم باباً من الامل لتخفيف شدة هذه الوطأة على الامة إذ قررت تقوية التعليم الاصلي او الاسلامي حسب التعبير القديم، حتى يلتحق بغيره في قوة مواده، وينتشل في الوقت نفسه عدداً مهماً من التلاميذ الذين جاوز سنهم السن الدراسي المقرر من الجهالة ومن حرمان التعليم كما قررت على ما بلغنا فتح عدد من الكتاتيب القرآنية وتزويدها بالمواد التي تجعلها كأقسام صغرى تحضيرية تهبي الاطفال لدخول المدارس... الا

ان هذا العمل او هذا الاتجاه على اصح تعبير كانه اصيب بنكسة فقتل المشروع في هذه فعمسى ان يتدارك المسؤولون عن التعليم حالة التعليم الاسلامي والقرآني بما يكفل الحياة والاستقرار ولو في ابسط الصور واقل الضروريات مع عدم الالتفات للكماليات فان الامة التي تشد فيها الحاجة الى التعليم الى هذا الحد لا ينبغي ان تتسرك الضروري وتتخذ

الكماليات وترعاها وتنفق عليها. وما ازدهرت العلوم الاسلامية في عهد بني العباس الا بالتعبئة العلمية العامة وقناعة طلاب العلم بأقل الضروريات... روى ابن عبد البر عن ابراهيم ابن الجراح قال: سمعت ابا يوسف - يعني صاحب ابن حنيفة وقاضي القضاة في عصره - يقول: لقد طلبنا هذا العلم وطلبه معنا من لا نحصى كثرة، فما انتفع به منا الا من دبغ اللبن قلبه. وذلك ان ابا العباس لما افضى اليه الامر (اي امر الخلافة) بعث الى المدينة فأقدم اليه عامة من كان فيها من اهل العلم، فكان اهلونا يعدون لنا خبزاً يلطخونه باللبن فنغدو في طلب العلم ثم نرجع الى ذلك فنأكله، فاما من كان ينتظر ان تصنع له هريسة او عصيدة فكان ذلك يشغله حتى يفوته كل ما كنا نحن ندرسه... هـ.

وكثير من الشخصيات الالامعة في العلوم الاسلامية ما ادركت المكانة المرموقة فيها الا بالصبر ومكابدة الضروريات لا بما نرى الدول الاوربية تتبعه من الكماليات والله يلهمنا الرشيد ويوفق الشعب والمسؤولين للتعاون على رعاية الطفولة وتعليمها امر دينها ودنياها حتى تكون مثلاً عالياً من العلم والعمل .

بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية تصدر مؤقتاً مرتين في الشهر

الادارة والتحرير :

القصة 39 - طنجة

الهاتف 12501

الحساب البريدي 77867

الاشتراكات

15 درهما في السنة

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

علمائنا بالبادية أبو عبد الله الشطبي (882 - 963 هـ)

بقلم الأستاذ سعيد اعراب

عندما بدأ ظل الاسلام يتقلص في ربوع الاندلس، ومالت شمس عزها الى الغروب؛ واصبح الخطر محدقا بكل شبر من أرض البيرة - بادر كثير من الاسرار الاندلسية الى الهجرة لعدوة المغرب؛ وكان من بينها عائلة البرجيين، وأصلهم من غرناطة، انتقلوا الى شمال المغرب على عهد السلطان ابي عنان المريني؛ وكان بيتهم بيت علم وثروة وصلاح. ومنهم مترجما أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن حسن بن حيون الشطبي الزروالي نسبة الى بني زروال، احدى قبائل غمارة كما يقول ابن خلدون.

ولد سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة؛ قال في الدوحة: وكان فزيل نازغدة من أحواز ورغة، رحل الى بلاد المشرق، وأقام يجول سائحا في نواحيها اعواما كثيرة ولقى بها مشايخ عدة، لكن اعتماده في اخذ طريق القوم كان على الشيخ ابي العباس احمد بن يوسف الملياني (نزيل مليانة بين الجزائر وتلمسان). وكان كبير الشأن زاهدا في الدنيا واهلها، منقطعا في اكثر اوقاته عن الناس، وجه اليد السلطان غير ما مرة في شأن الحضور عنده فلم يجب، ولسان حاله يقول:

قل للامير مقالة من عالم فطن نبهه
ان الفقيه اذا أنسى أبوابكم لا خير فيه
وكان الامراء والملوك يزورونه، ويتبركون به. ومن تلاميذه أبو النعيم رضوان الجنوي، رحل اليد وأخذ عنه بموضعه بتازغدة؛ وكان الشيخ رضوان اذا ذكر استاذة الشطبي، يجل قدره، ويعظم أمره، ويكتب فيه شيئا..

ولما اراد الانصراف عنه طلب منه النصيحة، فقال له: الله الله في الله.. قال في السلوة: وكان الشطبي واسع العلم والمعرفة، شهير الذكر؛ وهو صاحب التأليف المشهورة..

ويذكر المترجم في بعض كتبه انه استوطن قرية تاسفت بجبل ودكة من بني زروال وهذا الجبل من الجبال المشهورة بغاباتها ومناظرها الطبيعية يرتفع عن سطح البحر بنحو ثمانمائة متر، وتبلغ مساحة غاباته ثمانية آلاف هكتار، وتنبع فيه عيون متعددة.. تتحدث عنه الاساطير الاولى بما يعتبر من أروع قصصنا القديم؛ وكانت تسكنه الساحرة دادوح قبل الاسلام، ولا تزال به آثار الكهان والقديسين..

الف المترجم اكثر كتبه في هذا المكان الذي يخيم عليه السكون والهدوء.. وكانت أوقاته - كما يقول هو عن نفسه - ما بين كتابة ونسخ وتأليف

وعمل في بستانه ومزارعه، والقيام بشئون المسجد من تدريس وامامة وخطابة ووعظ.. ومما يذكره في هذا الصدد انه انتسخ كتاب نزهة الناظرين، ونحفة القاصرين، في شرح منازل السائرين - لابي عبد الله المقدسي؛ مع المقابلة على كثير من نسخه، وكتابة تعليقات عليه.. في مدة اثنتين واربعين يوما؛ مع شغل الدار، والقيام بضروراته، وكلفة المسجد ولازماته، واليد الواحدة في خدمة الغيلولة (كذا). ولقط الفاكهة، وعمل البجابر للخصرة وغير ذلك.. والكتاب يقع في 483 صفحة من القطع المتوسط؛ قال وكان الفراغ من تعليق هذا الشرح المبارك في شهر محرم عام ثمان وثلاثين وتسعمائة بقرية تاسفت بجبل ودكة، بغمارة المغرب الاقصى عمره الله..

ويتبين من هذا النص ان المترجم استوطن اولا جبل ودكة، وبه كان سكناه، وربما كانت فيه ولادته ونشأته الاولى؛ ثم انتقل في اخريات حياته الى قرية نازغدة، ولعل ذلك بعد رحلته الطويلة الى الشرق؛ والذين كتبوا عنه لم يذكروا له هذا الموطن الاول، الذي يعتز به المترجم، والذي قضى فيه زهرة شبابه، وأسعد ايام حياته، والتي كانت حافلة باعمال روحية، سبقت خالدة الى الابد؛ وسيدكرها التاريخ في ذكريات (جبل ودكة) العظيم.

قال في الدوحة: وكما المترجم كثير المشاهدة للنبي (ص) حتى لقد قال: من زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات فقد كفر! فتبادر اليه الفقهاء بالانكار وكان اكثرهم انكارا عليه - أبو حفص عمر بن عيسى بن عبد الوهاب العلمي، حتى كتب اليه يقول: من زعم ان محمدا لم يمت فقد كفر! فراجع في ذلك ابو عبد الله الشطبي وقال: هذا قلته على قدر فهمي، ووقفت عليه منصوصا في خزانة جامع دمشق، على اني لم ارد به الموت المعبر عنه بالمفارقة..

توفي مترجما ابو عبد الله الشطبي في ثلثي ربيع الثاني عام ثلاث وستين وتسعمائة هجرية، وعمره نيف وثمانون سنة. وقبره مزار مشهورة - بتازغدة، وعليه بنا فخم، هدمت قنابل الفرنسيين بعض جوانبه اثنا الحرب الريفية.

وقد التبس الامر على بعض المؤرخين، فظنوا ان الشطبي هو الخروبي - لانفاقهما في الاسم واسم الاب، وتاريخ الوفاة..

ومن هذا القبيل ما ذكره العالم الباحثة الزركلي في كتابه الاعلام ج 7 ص 185. بعد ما اورد للمترجم (الشطبي) - ترجمة مختصرة في نحو ثلاثة سطور؛ قال: «قلت لم اجد له ترجمة مستقلة، ولعله هو والذي قبله (يعني الخروب) واحد..؟»

والغريب ان صاحب الدوحة - وهو من مراجع الاعلام - خص لكل من الشطبي والخروبي - ترجمة مستقلة، بما لم يبق معه أي التباس.. على ان الخروبي ذفين الجزائر، وهو طرابلسي الاصل؛ والشطبي ذفين المغرب وهو اندلسي الاصل.. اوبهت على هذا لعل المؤلف يستدرك ذلك في طبعة أخرى؛ والعلم لله وحده.

وقد خلف المترجم آثارا قيمة في التاريخ والتفسير والحديث والتصوف.. واكثرها لا يزال مطمورا في زوايا مظلمة من مكتباتنا التي لم تشأ لها الاقدار ان تنظم؛ حتى تخفف من عنا الباحث، ونختصر له الطريق.. وكما قلنا في هذا الصدد وقال غيرنا ولكن لا حياة لمن تنادي! وقد وقفت على جملة منها، وبعضها عثرت عليه صدفة.. لان الذين ترجموا له لم يستوعبوا الكلام عن مؤلفاته بل بعضهم اقتصر على القول بأنه صاحب التأليف المشهورة، أو له مؤلفات عديدة.. ونجملها فيما يلي:

1 - اللباب - في مشكلات الكتاب

2 - كتاب الجمان المختصر في اختبار الزمان

3 - تخيمس بردة البوصيري

4 - تعليق على البردة

5 - مفتاح الجنة بشرط العمل بكتاب والسنة

اختصره بن محمد حمدة عطية السلاوي

6 - الاثار السنية في شرح المباحث الاصلية لابن البنا

7 - شرح على الحكم العطائية.

8 - ونسب له ابن جامع السني تاليفا في تفسير الرؤيا

9 - والمحمّل انه دون رحلته الى الشرق فقد ذكر بعضهم انه وقف له على كتاب هو شبه رحلة مع نيز

ببسيه في التاريخ.

10 - وذكر في الدوحة ان المترجم الف في الخط

والكيمياء

وسنقف مع بعضها ولو وقفة قصيرة، والسي

عدد آخر بحول الله.

ادب وثقافة

ادب وثقافة

ادب وثقافة

ادب وثقافة

حاله :

كان متمسكا بدين الله قائما بأوامر الله منتهيا عند نواهي الحق متمكنا في العلوم الاسلامية ، متضلعا في نوازلها مستحضرا لامهات مسائلها مشتغلا بالتدريس ، شارحا للحاضرين تعاليم الدين حالا مشكلاته مواظبا على القاء الدروس مشتغلا بذلك في جل اوقاته حبا للعلم واهله وطلابه ، حبا لله جل جلاله مشتغلا باذكاره في اوقاته الخصوصية والعمومية خاشعا لرب العالمين حبا لرسوله الامين الخاتم ذاكرا لشماله النبوية وسيرته الحميدة منوها بكمالات الانبياء وارسال ، حبا للصحابة الكرام منوها بايمانهم ومواقفهم وثباتهم حبا لاهل البيت النبوي معظما لحرمانهم معتبرا بهم كلما زاروه ، حبا للاولياء والصالحين مستحضرا لآحوالهم وكراماتهم ، ناهجا في خطة القضاء النهج الواضح منفذا للاحكام الشرعية متبعاً لمشهور المذهب المالكي ، نزيها في احكامه ، رحيما بالعباد سالكا بهم طريق الفلاح متصفا بصفات اهل الفضل والصلاح لا يمر له وقت في غير طائيل تعجبه مجالس اهل الله والمديح النبوي يذكر كل من جلس اليه ، وبزرع فيه حبة الله وحبته رسوله وحبته الدالين على الله لا تمل بحالسته ابداً ، يكرم الزائرين له ، ويذكرهم بنعم الله عليهم ، ويجمع قلوبهم على الله ، ويخوفهم من عقابه وغضبه ، ويشوقهم الى عظيم رحماته ، وكان كلما نزل ببلدة قاضيا يكون كالرحمة المهداة يخطب بمسجدها الاعظم ويدرس به يوميا وكان وجهها حيا ، ناسكا متواضعا رحيما زاهدا متوكلا خاشعا ، عليه سيما الولاية والصلاح مرموقا من الجمهور بالايجال والوقار ، تذكرك رؤيته برجال السلف الصالح وتبعث فيك المحبة والشوق في الحق تعالى والغبطة والحبور برسول الله وتشوقك الى ملازمة اوامر المولى وكان طودا من أطواد الدين ، وجيلا راسخا في ملازمة الكتاب

حياة الشيخ محمد ازوية — بمناسبة ذكره الثالثة عشرة

للاستاذ الشيخ محمد الباقر الكتاني

(3)

المبين والسنة النبوية ، ومناهج اسلافنا المقدسين وكان يخاف الحق ويراقبه ويلزم طاعته طول حياته ويرجو رحماته في كل اوقاته ، ولم يزل قائما بأوامر الله تعالى الى آخر وقت من حياته حتى لقي الله وهو على أكمل حالة وظائفه :

تولى القضاء بالصويرة وأسفي وطنجة والبيضا ومكناس واخيرا العضوية بمجلس الاستئناف الشرعي الاعلى وعضوية مجلس الحديث السلطاني ورئاسة مجلس امتحان الشهادة العالمية بالقرويين ولما كبر سنه وضعت قوته اعني من منصبه فانتقل الى البيضا لنشر العلم في المساجد في الاوقات التي كان يجد فيها قدرة على الخروج وفي منزله الذي كان كعبة للزوار من كل مدينة .

تلامذته :

اعرف منهم العلامة الصالح سيدي محمد بن عبد الرحمن الحسيني العراقي اطال الله عمره والعلامة السيد المعطي اصفيرة رحمه الله ، والفقيه الصالح المنشد السيد احمد بن الحسن ازويتين

رحمه الله قرأ عليه النحو والفقه والسيرة النبوية بالهمزية والبردة والحديث بالموطأ والشمال الترمذية ، والفقيه الحاج محمد السالمي البيضاوي ، والفقيه السيد المختار المعروفي وكان من الساردين عليه حفظهما الله ، والفقيه السيد الحاج المختار السكوري ، والفقيه الحاج عبد الرحمن بومهدي البيضاوي ، والفقيه السيد محمد بن احمد الحريري ، والفقيه السيد عبد الله الغزواني ، والفقيه السيد احمد بن الجيلاني الملقب ببرادة ، والفقيه السيد

زدت في طينك بلدة

زدت في طينك بلدة بعناد يا ابن بلدة
اننا كنا جميعا في زمان الحرب كتلة
وعقدنا خير عهد فنقضت اليوم غزله
وظلمت العون من مصر فلاقى العون زلة ؟
فعدت طيارة الجنود الى ساح المحلة
حلقوا في الجو لكن صاد فبح الغدر أهله
فرأي ضباطكم أنفسهم بين أجلة
حيث غلوا منهمو الايدي وسيقوا سوق مثله
كل فرد بدل الر شاش قد أمسك غله
واذاع الجند سرا شت للغادر شمله
وأقام المغرب الاقصى على الحق ادلة
وعهود الحق اولى ان تراعى يا ابن بلده
ان دين الحق لن يتركنا نقطع حبله
فارجعوا للحق تنجوا من اراجيف مضلة
واتركوا للحسن الشا ني رعاياه وأهله
فهمو قد نصروه وهمو الابطال حوله
وارتضوه قائدا يحيى عرينا ما أجله
وارثا سر عظيم حائزا للمجد خصله
غاب عنا فانتخبنا لعرين الملك شبله
فارجعوا الحق له وار عوا لهذا الجار فضله
كي تعيشوا في سلام لم تشبه الدهر علته

م . ي .

الحاج التهامي بن عائشة البيضاوي رحمه الله والفقيه السيد الحاج هاشم المعروفي قاضي دكالة وقصة ابن احمد وآخرين كثيرين .

روايتي عنه :

زرت زوال يوم السبت 18 ربيع الثاني سنة 1365 بمنزله بالدار البيضاء فسمعت منه حديث الاولية وأجازني بجميع ما تلقاه عن شيوخه من معقول ومنقول وفروع وأصول ، وخصوصا كتب الحديث والتصوف وبالصلاة المشيشية وطريقة جده البدوية ، والطريقة الناصرية ودعا لي بدعوات صالحة .

ومن كمال تواضعه ، انه طلب مني ان أجزه ايضا بكل ما تحملته عن مشايخي القريبين من مائة فاعتذرت له بعدم الاهلية ، فلم يقبل مني ذلك وبعد ان بالغت في الاعتذار وتحقق لي ان ليس عن اجابة رغبته من فرار ، اجبت طلبته ، واسعفت رغبته واجزته اجازة عامة ، مطلقة تامة ، فتم بيني وبينه التدبير المعروف عند علما مصطلح الحديث .

ولادته ووفاته :

كانت ولادته في نيف وثمانين ومائتين وألف وكانت وفاته في يوم الاحد الثالث عشر من محرم الحرام سنة سبعين وثلاثمائة وألف بالدار البيضاء وكانت له جنازة مشهودة حضرها جمهور من مختلف الطبقات ثم حمل الى روضة اهل فاس حيث صلى على جثمانه فضيلة العلامة الخطيب الصالح السيد الحاج الهاشمي ابن خضراء قاضي الدار البيضاء اذ ذاك واقبر بها ، اسبل الله عليه رحماته والحقنا به مسلمين وحفظنا من هذا الوقت وأهواله ، وعصمنا من الزلل والفتن ، وثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ورد ابننا المسلمين الى الصراط المستقيم ، آمين والحمد لله رب العالمين .

اللغة العربية (تمة) كتب الاستاذ عبد الله ثنون

تطلب من المكاتب الشهيرة ومن ادارة الميثاق.

دراهم	
التعاشيب	3,50
خل وبقل	4,50
مجادى الزقاقية	2,50
فضيحة المبشرين	1,50
امراؤنا الشعراء	1,50
شرح مقصورة المكودي	1,50
النبوغ المغربي (طبعة تطوان)	5,00
كل طلب لا يكون مصحوبا بالقيمة لا يلتفت اليه.	

اسم الكاتب

سقط من المقال المنشور بالعدد الماضي بعنوان المجتمعات العربية في حاجة الى انقاذ اسم صاحبه وهو الكاتب الفاضل خليفة الزوزي فمعدرة.

على وجه واحد

ترجو هيئة تحرير الميثاق من السادة الكتاب الذين يرسلونها ان يكتبوا مقالاتهم على وجه واحد لتسهيل عملية الطبع، فان الورقة اذا كانت مكتوبة من جهتين تعذر توزيعها على مصنفين وأبطأ الطبع بسبب ذلك.

المملكة المغربية

وزارة الدفاع الوطني
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض ائمان
رقم 72 - ي ن ت - 63

ان رئيس مكتب الصفقات بوزارة الدفاع الوطني يقبل لغاية 4 نونبر 1963 عروض ائمان المتعلقة بالتسويق للادوات الفنية للصحة

ويمكن سحب كناش التسجيلات الخاصة من المكتب المذكور

الذين يريدون تحطيم كيان اللغة العربية التي هي الاساس الوحيد في حفظ وحدة العالم العربي. خلاصة القول أن اقتراح عبد العزيز فهمي وسلامة موسى لتغيير الحروف العربية بالحروف الأجنبية كاقترح من يرغب ويفضل الزوجة العاهرة من يموت الدعارة على الزوجة المحصنة الطاهرة.

وما دعائى الى كتابة هذه الاسطر الا أن ابنه الطالب العربي لان يعتز بلغته ويدرسها ويدافع عنها ويحيى مجدها. « والله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يفعلون » صدق الله العظيم.

ما هي عقيدة البهائية ؟ (تمة)

الملك المذكور الى ملك جنوة بخط مغربي جميل مختوم بالختم الملكي فأخذت صورة فوتوكرافية لذلك الكتاب وبعثت به الى مجلة الفتح المصرية مع تعليق طويل فنشر فيها سنة 1937، وحاصل الحكاية هي ان المعاهدة التي كانت بين المملكة المغربية وبين جميع الدول الاوربية التي كانت لها مراكز تخر عباب البحر تقضي في جملة ما تقضي به ان من حمل من اهل ذلك المراكب حجاجا مغاربة الى جدة من مرسى مغربي يجب عليه ان يردهم الى ذلك المرسى بعينه، فانفق ان مركبا جنوبيا حمل حجاجا مغربيا، فلم يرده الى المرسى الذي حمل منه فرفع المغربي الامر الى الملك، فكتب ملك المغرب الى ملك جنوة يخبره بان بعض رعيته من اصحاب السفن قد نقض العهد وانه قد اعطى امره المطاع الى قائد الاسطول المغربي في سلا ان يقبض كل سفينة جنوبية يجدها في البحر. فجال قائد الاسطول المغربي جولة واسر عددا من المراكب الجنوبية وجأ بها الى شاطئ سلا.

(يتبع)

في نفوسها ولا في عقولها ولا في اتجاهاتها.

وانى احمد الله على حفظه لمصر العزيزة من اقتراحات عبد العزيز فهمي باشا وسلامة موسى راجيا من اخواني العرب أن يكونوا دائما حذرين من مثل هذه الجرائم الفكرية الموبوءة المسمومة.

وان يجعلوا اليابانيين والصينيين والهنود والاحباش والروس والارمن واليهود واليونانيين أكبر موعظة واعتبار لهم فانهم يتعصبون للغتهم ولا يقبلون عنها بديلا ابدا وانا اعتبر اقتراحات عبد العزيز فهمي باشا أكبر خيانة وحماسة وسقوط حملة عليه ارضا أسياده المستعمرين

الاستعمار، وقرون انحطاط، وذلة، وضعف، وانحلال. وتخاذل، وجهل، وخنوع وفقر، وهي من ابتداء الاستعمار الى يومنا هذا. وما دام فينا من يفكر بمثل تفكير هذا الكاتب الالمعي فاننا سنبقى في انحطاطنا دهرنا طويلا، لاننا لا نزال نهوي ولم نصل بعد الى الخفيض وسأسوق هنا واقعة لم تحدث في زمان بلوغنا قمة المجد، اعني زمان الدول الاسلامية العظام التي خلفت لنا هذا التراث العظيم الذي لم نحافظ عليه، وانما اذكر هنا حكاية وقعت في زمان الملك محمد بن عبد الله العلوي قدس الله روحه. وكان المغرب في ذلك الوقت آخذا في التدهور وقد قطعت اطرافه وفقد كثيرا من قواه ولم يبق بينه وبين زمار الاستعمار الا قليل. هذه الحكاية ترينا كيف كنا في زمان الاسلام حين لم يكن احد يتجرأ ان يدافع عن الخائنين فضلا عن ان يطعن في الدين على صفحات المجلات. كنت انقب في خزانة معهد المشرقيات من جامعة بون ايام كنت مشغلا بالدراسة هناك، فوجدت كتابا يشتمل على وثائق فوجدت بينها كتابا يبعث به

كانوا يصطادون المصريين والليبيين والسوريين والفلسطينيين كالحوانات قصد اباداة العرب الاقح ولعنهم التي هي اقوى مؤثر في قلوب المجاهدين المناضلين وسبب نصرهم وتفوقهم.

اما عن تبديل الحروف العربية باللاتنية في تركيا فهو ليس من الشعب المستعبد بل من ديكتاتورية الفئة الغاشمة المتصهينة التي اعلنت الحرب على الماضي المجيد وعلى لغة مجدهم للدينى والدنيوى.

ويزعم سلامة موسى ان الانراك تقدموا بفضل تغيير الحروف العربية باللاتنية مع ان الانراك تاخروا وافلسوا في ناحية البلاغة والافادة التي لا نجدها الا في اللغة العربية التي هي ام اللغات وأشرفها.

ومما يشهد لهذا أن الانراك يعيشون في مشكلة لا يستطيعون بالكلمات حلها الاجنبية وجلبوا آلاف الكلمات الفرنسية واليونانية مقابل الكلمات العربية التي افقدتهم جمال اللغة التركية وفسدت ذوقها وجعلتها تحت سيطرة الاستعمار الافرنجى. وقد حاول المنافقون والمرتدون الظالمون تغيير الاذان من العربية الى التركية بكلمات هذه هي: (طانريم اولودور. طانريم اولودور. بيليريم بيليريم طانريدان باشقا يوقدور طاباجاق...) وعندما كان اصحاب العقيدة يسمعون هذه الصيحات كانوا يلعنون هذا هذا المؤذن ويدون على كل من كانوا كان سببا في تغيير الاذان العربى بالاذان الكاذب أى: يالانجى اذان). وقد نتج عن هذا التغيير في تركيا انحطاط في كل اوجه الحياة ولا سيما الحياة الاجتماعية.

وهكذا نوالست هذه الوضعية بتعزيز الحكومة الاستبدادية لها وجعلت لغتها كخليط من الزفت والعسل لاجاذبية ولا بلاغة ولا قيمة علمية ولا شخصية في المجتمع الشرقى واصبحت تركيا فى حياة تذبذبية لا استقرار لها لا

المملكة المغربية
وزارة الدفاع الوطني
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض ائمان
رقم 43 - م . ا . ت - 1963

ان رئيس مكتب الصفقات بوزارة الدفاع الوطني يقبل لغاية 8 نونبر عروض الاثمان المتعلقة بالتسويق لادوات اطفاء الحريق ويمكن سحب كناش التسجيلات الخاصة من المكتب المذكور.

وزارة الدفاع الوطني
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض ائمان رقم 74
ا . ن . ت - 63

ان رئيس مكتب الصفقات بوزارة الدفاع الوطني يقبل لغاية 15 نونبر 1963 عروض الاثمان المتعلقة بالتسويق لمستلزمات الملابس المختلفة ويمكن سحب كناش التسجيل من المكتب المذكور.

وزارة الدفاع الوطني
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض ائمان رقم 73
ا . ن . ت - 63

ان رئيس مكتب الصفقات بوزارة الدفاع الوطني يقبل لغاية 15 نونبر 1963 عروض الاثمان المتعلقة بالتسويق لاربطة العنق السوداء وصناديق الصابون ويمكن سحب كناش التسجيل من المكتب المذكور.

وزارة الدفاع الوطني
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض ائمان رقم 46
م . ا . ت - 63

ان رئيس مكتب الصفقات بوزارة الدفاع الوطني يقبل لغاية 22 نونبر 1963 عروض الاثمان المتعلقة بالتسويق لبطاريات أجهزة التحويل.

ويمكن سحب كناش التسجيل من المكتب المذكور

درس من الجزائر

(تتمة)

المعاهد الدينية

(تتمة)

ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه (تتمة)

فناالت من كرامة شعبنا وسفقت حكومتنا وتناولت على حرمة ملكنا بلسان رئيسها نفسه، ثم لم يشف غيظها الا اراقة الدم المغربي الحرام على ارض المغرب الحرام غيلة وغدرا مع التقتيل والتذبيح والتحرير من غير مراعاة لقانون شرعي ولا عرفي ولا انساني - بعد هذا كله يجب على المسؤولين عندنا ان ياخذوا اعبئهم لكل الطواري وان يبنوا على اسوار الاحتمالات ولا يبقوا مندفعين مع العواطف التي لم يسبق لها رواج في اسواق هذا العصر، لا سيما والمغرب شعب مكافح شجاع من الطراز الاول، لم يثبت عليه في تاريخه الطويل انه طأطأ الهام او خضع لمسلط من اي نوع كان، وقد قوت هذه الحوادث عزمه وشجذت حده فوقف صفا واحدا بجانب ملكه القائد الحنك الرشيد، فلا ينبغي بعد اليوم ان نلين او نضعف مهما كانت الاسباب او البواعث التي تدعو الى التسامح والمكرامة. واسنا ونحن من علماء الاسلام نعرض على العدو والتقاطع بين المسلمين، ولكننا باسم الاسلام ندعو الى الاحتياط والاستعداد والمبادرة للدفاع عن دماء المسلمين واعراضهم وابشارهم وهو غرض شرعي لا يختلف فيه احد من اهل العلم والمقام ليس مقام الفتوى وقد قال القضاء كلمته واستشهد بقوله تعالى (فقاتلوا التي تبغي حتى تقتلى الى امر الله). واننا نالسا لا ينبغي ان نبقي مترددين متأرجحين بين تجارب الحكم، فنحن بموجب كوننا حكومة ملكية دستورية، يجب ان نعتد التجربة الديمقراطية التي تليق بطبيعة حكومتنا وبنوعها، وهي اقرب التجارب لحكومة الاسلام فلا استبداد ولا فوضى ولا اباحية ولا استغلال.. ونحن متيقنون ان هذا النوع من الحكم هو الذي يليق ببلادنا وانه ان طبق باخلاص حري بحل مشاكلنا الاقتصادية والاجتماعية وكفيل بحفظ وحدتنا الوطنية والاستقرار في بلادنا.. وهذا ان كان هو الواقع

فالواجب هو ان نستبعد عنه النزعات المنطرفة والافكار المنحرفة فليس اغرب من حكم اسلامي يتبنى خطط الاشتراكيين ونظام ملكي يسارع في هوى اليساريين. والجزائر ان كانت قد فقدت شخصيتها بحكم الخضوع للاستعمار الفرنسي مدة قرن وثلاث والوقوع تحت السيطرة التركية زهاء ثلاثة قرون، فلنتمسكها في الاشتراكية او حتى في الفوضوية ان شئت فذلك شأنها، ولاكن لا نحاول ان تفرض علينا هذه الاشتراكية التي ثارت عليها سوريا وقشلت في العراق وعارض فيها داخل الجزائر كل زعمائها الاحرار واهل الحصافة السياسية من قادتها المخلصين؛ فان ما لم يصلح لسوريا - وهي حصن العروبة والاسلام - وما قامت بسببه في العراق حرب داخلية اكملت الاخضر واليابس وما أباه البررة من ابنا الجزائر، لا يصلح لنا بحال، ولا يمكن ان يغطي فشله بدعوى ان المغرب يخافه فهو يقاومه؟..

اننا مومنون بانفسنا لحد اننا نرى تجارب المغامرين في غير بلد من بلاد الاسلام انما هي تعويق للامة الاسلامية عن السير في الطريق الطبيعي الذي يقضى بها الى بحبوحة العز والسعادة وحياة المجد والكرامة فلا يفكر احد في ان يفرض علينا رأيه او يملأ إرادته، وانما نحن كشعب ندعو الله ان يلهم المسؤولين الى اصلاح الاغلاط واستنصاح المخلصين.. وان يكون هذا الدرس القاسي مفيدا لنا ولهم والله ولي التوفيق.

وزارة الدفاع الوطني
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض ائمان
رقم 45 - م. ا. ت. - 63

ان رئيس مكتب الصفقات بوزارة الدفاع الوطني يقبل لغاية 12 نونبر 1963 عروض الاثبات المتعلقة بالتسويق للصناديق الخاصة بترتيب الاوراق لمصلحة الخزن العام للمطار. ويمكن سحب كناش التسجيلات الخاص من المكتب المذكور.

في عهد الاستقلال من افساد سمعتها في جميع الاوساط الشعبية حتى اصبح يقال عنها انها تحارب القرآن الكريم الذي هو مصدر سعادة البشر. لو فعل او لو الامر بوزارة التعليم كما فعل الفرنسيون من قبل فتركوا ابواب معاهدنا الاصلية على الاقل مفتوحة في وجه حفظة القرآن الكريم لكانوا قد انقذوا جيلا من الجهل واعربوا عن تعلقهم بالقرآن دستور الاسلام الخالد وفرضوا حبه في قلوب ملايين من المواطنين الذين يقدرون كتاب الله حق قدره ويعتقدون انه لا يرجى خير للمسلمين مالم يهتدوا بهديه - ولو راجعوا ملفات

الموظفين بالمغرب لوجدوا المآت من رجال التعليم الاصل يشتغلون بمختلف الوزارات وخصوصا في الميدان العلمي وطبعي انهم لم ينخرطوا في سلك التعليم الا بعد ان حفظوا القرآن وجاوزوا السن القانونية وهم اليوم جنود مدربون في مدربون في الميدان الاداري يؤدون واجبه كما ينبغي، ان الفرنسيين قضا على القرآن في المدن في عهد الحماية واولوا الامر من المغاربة المسلمين يقضون عليه - بالبادية في عهد الاستقلال فاذا لله وانا اليه راجعون.

فالى حكومتنا المحترمة عموما ووزارة التعليم خصوصا أوجه هذه الكلمة راجيا منها ان تحافظ على مقومات البلاد من دين ولغة وتقاليد صحيحة وتترك ابواب المعاهد الاصلية مفتوحة في وجه طلبة القرآن كيما كان سنهم ولا تنساق وراء تقليد الاجانب في كل شيء فمسؤوليتها جسيمة عند الله (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا)، وعند المواطنين الذين يقدرون الرجال باعمالهم ويضمونهم في الاماكن اللائقة بهم في سجل التاريخ.

لقد سبق الشعب المغربي الى الجهاد، ففتح الباب للجزائر وضرب لها المثل. وضحي ملكه بعرشه وكان جهاده هو واولاده نسا ورجالا مثلا فريدا في الجهاد لا يقارن به جهاد اي كان، فلماذا اذن هذا الغرور؟ وعلى من هذا الدلال؟

طلبتنا والواجب الوطني (تتمة)

والعبرة من هذا ايضا هو ان التعليم الديني الذي يقال فيه ما قال مالك في الخمر، قد برهن من جديد على انه هو التعليم القومي الصحيح الذي يتجاوب مع احداث البلاد ومع ما تفرضه المصالح العليا للوطن من نصرة الحق والدفاع عن الحوزة، فهل مان الاوان لمعرفة هذه الحقيقة، والاقرار بما في تصفيته بدعوى التوحيد من خطأ كبير؟..!

لقد طالما قلنا ان التوحيد يجب ان يكون في اهداف التربية الوطنية لا في ادماج تعليم في تعليم.. وما هو ذا التعليم المسوخ من المبادئ الدينية والمثل العليا لقوميتنا العربية قد برهن انه في حاجة الى تطعيمه بما يحوي ضمائر اهله ويجعلهم مواطنين صالحين يأتمرون بينهم بما فيه مصلحة بلادهم وشعبهم ولا يتآمرون عليهم مع المغيرين ويعلمون بملء فيه انهم مع الشعارات المغربية المقدسة ولا يسكتون حين يكون السكوت ربية وتخلياً عن الواجب الذي لا هوادة فيه.

ونحن نهيب بالمسؤولين ان يقدروا طلبتنا هذه المبادرة ويكبروا فيهم هذه الروح، عاملين على ارضائهم وتحقيق مطالبهم عارفين بحق من يريدونهم ويهشون فيهم تلك الغيرة على المقدسات التي لا يكون المواطن بدونها مستحقا لحمل هذا الوصف الكريم، اولئك هم اسانذة التعليم الاصيل ومديرو معاهده وعمدا كلياته. باركهم الله!

الحقيقة ان المغرب الحكومي والشعبي مسؤول عن هذا الوضع، فهو بمبالغته في التقدير للغير ونكرانه لذاته، تسبب في احتقار القوم له حتى ظنوا انهم وحدهم المجاهدون وانهم يجب ان يرضوا ولو كانت الترضية على حساب التسليم في ترابنا الوطني.. والا فمعنى السكوت عليهم حين طردوا عاملنا من تيندوف وانزلوا رايثنا في ازدارا؟ ولماذا اعطيناهم ما يساوي مليارا من السلاح والعتاد، ونحن لا طمع لنا في ارضهم ولا في استتباعهم، في حين اننا بحاجة الى السلاح لاسترداد بلادنا التي يسيطر عليها الاجانب في الجنوب والشمال، وهام الان قد جاوا يحاربوننا بنفس السلاح الذي اهديناه لهم؟

ان المغرب الحكومي يجب ان يعرف قدر نفسه فلا يعود يجامل احدا الا في حدود معقولة، وان المغرب الشعبي يجب ان يعرف قدر رؤسائه وقادته ومكافحيه فلا يذوب في حضرة رجال ليسوا باكثر منه اخلاصا ولا جهادا ولا عبقرية. ومن لم يؤمن بنفسه لم يؤمن به الناس.

المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية
اعلان عن عرض ائمان

في يوم 11 نونبر 1963 على الساعة الثالثة بعد الزوال ستفتح الظروف المتعلقة بعرض ائمان حول التزويد بكتب الخزائفة، باللغتين العربية والفرنسية.

ويمكن الاطلاع على ملف الشروط الشامل لتفاصيل البضاعة وكذلك الشروط العامة للمسمرة بالمكتب رقم 106 بنفس الوزارة.

وترسل العروض الى مصلحة التسيير بوزارة التربية الوطنية الى غاية يوم 11 نونبر 1963 على الساعة الثانية عشرة آخر اجل.

في خضم الاحداث ووسط غبار المعارك تتجلى وحدة الامة الواعية

للاستاذ: محمد العربي الزركاري

لا يوجد حكم في الدنيا دون ان يلتقى معارضة إما علنية أو مكتوبة في الصدور، ومن المستحيل في حق أي حكم في العالم أن يزعم بأنه استطاع ترضية جميع الميول وحقق رغبات كل النزعات، فالمعارضة إذن شيء طبيعي لا مفر منه، وهي ظاهرة من ظواهر بني الانسان منذ الحليقة الاولى.

فالمعارضة من هذه الزاوية ضرورية للانسان الواعي، وهي بمثابة تنفس طبيعي والا ظلمت مكتوبة لا تلبث ان تنفجر تحت تأثير الضغط المستمر، وكلنا يعرف نتائج الضغط ويقدر عواقب الانفجار. وأنا شخصياً من عجزني المعارضة العادفة الى اصلاح الاخطاء، وتقويم الاعوجاج ووضع الامور في نصابها، ومن الخير لامتنا ان نفصح المجال للمعارضة العلنية من ان تظل هذه المعارضة مكتوبة تبحث عن متنفس من المحتمل جدا ان يحترق به الاخضر واليابس ويكتوي بناره الصالح والطالح. غير ان هناك عدة احداث خطيرة تظهر من حين لآخر على مسرح الحياة العامة للامة، وهذه الاحداث ربما جاءت عفوا، واما كانت نتيجة اهمال أو تعاون أو غلط من الحاكمين، ولكنها على أي حال أحداث لها أهميتها وخطورتها ونتائجها بالنسبة لمصير الامة والوطن. ففي مثل هذه الظروف الحرجة والدقيقة يجب ان نقف الامة صفاً واحداً وخطاً دفاعياً متراساً لفائدة قضايانا الوطنية الكبرى، بمعنى ان ينسى كل فرد منا نفسه وفكرته وميوله السياسية ليتفرغ الى الانجاء الوطني العام، ولا يتذكر الا المصلحة العليا للوطن مجردة عن كل اعتبار محلي أو لون سياسي. والمعارضة في كل انحاء الدنيا تستغل هفوات الحاكمين

اصالحها وحالج هيئاتها، وهذا امر طبيعي لا جدال فيه، ولكنها في الامم الراقية الناجحة التي يقدر فيها الفرد أو الحزب مسؤولياته تنسى المعارضة كل شيء اذا ما تعرض الوطن لخطر من الاخطار، وتندفع كلها مع الجماهير تطالب بحق الدولة والشعب وتدافع عن كيان الامة ووحدة التراب. ونحن في مغربنا الحديث تمرضنا وسنتعرض لبعض الاحداث الكبرى التي لها تأثير كبير على مستقبل الوطن، فواجبنا في مثل هذه الحالات ان نطوي صفحة المآخذ ونفتح صفحة بيضاء نخط فيها وثيقة التضامن الشامل والاخاء المطلق، حتى اذا ما خرجنا من المعركة العامة منتصرين ناقشت المعارضة خصوصها السياسيين وحاسبتهم حساباً عسيراً على كل عمل قاموا به قبل تلك الاحداث أو أثناءها. هذه هي الوطنية الصادقة التي يجب ان يتربى عليها شعبنا، وهذا هو النبل الصافي الذي ينبغي ان يغترف منه المشتغلون بالسياسة ويشرب من معينه كل مغربي ومغربية، اذ من الخجل ان تستغل مثل

هذه الاحداث الوطنية الكبرى لفائدة جهة معينة أو حزب بالذات، في حين ان صوت الوطن ينادينا جميعاً للتعاقد والتناصر والتآزر للدفاع عن حوزة الوطن واسترجاع وحدته الازلية الخالدة.

وان وطننا كما يعلم الجميع، تعرض لاغتصاب استعماري فظيع، وان وحدتنا الترابية مزقتها الاستعمار شر ممزق، ورمى باشلائها يميناً وشمالاً، فواجبنا ان نقف وقفة رجل واحد لتحرير كل شبر من ارض المغرب، وواجبنا قبل كل شيء ان لا نستغل هذه الاحداث لفائدة أي كان؛ وانما نجعلها مرآة ينعكس عليها تفانياتنا في خدمة المغرب ومصالحه المغرب ومصير المغرب. وفي خضم الاحداث، ووسط غبار المعارك، وبين الامواج الهائجة، تظهر حقيقة الرجال، وتبرز قوتهم الروحية، وتتجلى وطنيتهم الصادقة، اما غير هذا فانما هو خدمة لمصالح معينة، وبالتالي شماعة الاعداء بنا، وهذا ما لا يرضاه أي مواطن يعتز بكرامته ويفخر بمغربيته.

سبب كتابتي لهذه المقالة حول قدسية لغتنا العربية ان بعض الشباب المذبذبين يرون في انفسهم نقماً وانحطاطاً وناخراً وهم مناسفون جداً من حيث انهم ينتسبون للعرب المسلمين.

وفي نظري ان لا كمال في هياتهم إلا اذا تأثروا بعقلية الغربيين ولغتهم وآرائهم ونظرياتهم المنحطة الاباحية. حتى انهم صاروا يرون كل ما عليه الاجانب ولو كان من انواع الهديان والجنون والسقوط تقدماً ومدنية ولاجل مآرأيتهم من فساد وفساد وخيانة زوجية ووطنية وقومية عند الافرنج فضلت حياة الزوج على حياة هؤلاء الشبان الضالين المفسدين الذين يستهزؤون بلغتهم وقوميتهم ومقدسات آبائهم. وما هنا اقدم لكم نظرية شيخهم الضال الذي كان يوافق طول عمره باسم الادب يقول سلامة موسى في كتابه «البلاغة العصرية واللغة العربية» صفحة 117 مايلي:

«... وعندي ان بعض الميزات لما يقتصره عبد العزيز فغنى باشا من اتخاذ بعض الحروف اللاتنية في كتابتنا يعود الى ان هذه الحروف تضمنت الى مجموعة

الامم المتقدمة. وتكسبنا عقلية المتحدين وتنزع منا تلك الخصومة التي تبعثنا كلسا الشرق والغرب وتجعلنا اقرب الى العقلية الكوكبية واللغة الكوكبية». وفي صفحة 137: والواقع ان اقتراح الخط اللاتني هو وثبة الى المستقبل لو اننا عملنا به لاستطعنا ان ننقل مصر الى مقام تركيا التي اغلق عليها هذا الخط ابواب ماضيها وضع لها ابواب مستقبلها واقتراح عبد العزيز فغنى باشا يحتاج اولا الى العمل بالعلماء الاعراب الذين لم نتعلمه ولم نعمل به قط. والغاؤه يجعل الهجاء العربي في الخط اللاتني سهلاً. ثم هو يغني عن وضع الحركات في اعلى واسفل الكلمة لان الحركات في الخط اللاتني حروف تدخل في صلب الكلمة. وفي صفحة 148. «اتخاذ الخط اللاتني يحمل الامة الى الامام مئات السنين ويكسبها عقلية المتدنيين ويجعل دراسة العلوم سهلة. وهو خطوة نحو الاتحاد البشري...»

وجواباً على هذه الترهات والنصليات نقول ان سلامة موسى لا يستطيع ان يصل الى فصاحة القرشيين الجاهليين الذين كانوا رغم بدائهم محترمين لغتهم وبلاغتهم العربية ومع ذلك اعجزهم ونحدهم محمد الامين صلوات الله عليه بالقرآن الكريم الذي كان وسيبقى القاعدة الثابتة المستينة لصيانة اللغة العربية المقدسة من عبث العابثين وكيد الكائدين امثاله حتى اصبح يجحد امة التي ارضعته لبن البلاغة والفصاحة وادخلته في صفوف الكتاب الماهرين.

كيف نعتبر كلامه معقولاً وهو ينكر جميلها وينتقد اسلوبها ويدعي معانيها وغزارة مادتها وفن كتابتها ويقترح تغيير حروفها بحروف اللاتنية ويزعم بذلك الاتحاد البشري أي الاتحاد مع أبناء سفاكي فرنسا وانجلترا وايطاليا الذين

طلبتنا والواجب الوطني

اعرب طلبتنا المعاهد الدينية التابعة لكلية القرويين وابن يوسف والمعهد العالي بتطوان عن وطنيتهم واخلاصهم وجههم لبلادهم وملكهم وتعلقهم بالعرش العلوي واستعدادهم لخوض غمار القتال في سبيل الدفاع عن كرامة المغرب واستنقاذ حدوده المغتصبة.. وذلك بالمظاهرات الحماسية التي قاموا بها في كل مكان بمناسبة الاعتداء الجزائري على حدودنا الوطنية والبرقيات التي رفعوها الى جلالة العاهل الكريم يؤيدون فيها موقفه

الحازم عن مقابلة العدوان بما تقرضه السياسة المتعقلة الرزينة وايقاف المغيرين عند حدهم من غير تغور ولا طيش حقنا لدماء المسلمين وحفاظاً على الاخوة العربية التي يسعى الحاكمون بامرهم في الجزائر للعمل على قطع اواصرها ونقص عراها.

وقد عبر طلبتنا ايضاً في برقياتهم عن انهم يجعلون انفسهم رهت اشارة رئيس الدولة لتجنيدهم والحاقهم بواجبة الحرب كي يقوموا بواجبهم المقدس في حفظ

كيان الوطن وعدم ضياع أي شبر من ترابه.

والعبرة من هذا هو ان طلبتنا الذين لا يلقون عناية من الدولة كما يلقاها غيرهم من طلبنة المعاهد الاخرى، كانوا هم السابقين الى التعبير عن شعورهم الوطني وازهار استعدادهم لاداء واجبهم في ميدان الشرف في حين ان ان غيرهم لا يخفى موقفه ولم يسمع الا من ثلثة قليلة منه صوت استنكار في هذا الصدد.